ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس رضي
الله تعالى عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر وعثمن رضي الله عنهم فلم اسمع احدا منهم يقرا بسم الله
الرحمن الرحيم ثنا محمد بن المثنى ثنا ابو داود هو الطيالسي ثنا شعبة
وزاد قال شعبة فقلت لقتادة اسمعته من انس رضي الله عنه
قال نعم نحن سالناه فهذا اللفظ صريح في ان السؤال كان عن عدم
سماع القراءة لا عن الاستفتاح باي سورة وقته وفي الخطب في
الجهر بالبسملة هذا الحديث من طريق الحربي عن ابي داود الطيالسي
عن شعبة ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر
وعثمن رضي الله تعالى عنهم كانوا لا يستفتحون القراءة ببسم
الله الرحمن الرحيم قال شعبة قلت لقتادة اسمعته من انس
رضي الله تعالى عنه قال نعم نحن سالناه عنه وقال ابو يعلى في
مسنده ثنا احمد بن ابراهيم الدورقي ثنا ابو داود عن شعبة عن
قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه قال صليت خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر وخلف عثمن رضي الله تعالى
عنهم فلم يكونوا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم
قال شعبة فقلت لقتادة اسمعته من انس رضي الله عنه قال
نعم نحن سالنا انسا رضي الله عنه تعالى وهكذا رواه عبد الله
ابن احمد في زيادات المسند من حديث ابي داود الطيالسي
وكذا اخرجه الاسماعيلي عن عبد الله بن ناجية عن محمد بن المثنى
وبندار عن ابي داود وكذا اخرجه ابو نعيم في مستخرجه من
طريق مسند ابي داود وكذلك رواه عمرو بن مرزوق عن
شعبة بلفظ يستفتحون بالحمد لله رب العالمين وفيه نحن سالناه

عن

عن ذلك اخرجه ابو نعيم في المستخرج ايضا فوضح بذلك ان
سؤال قتادة ليس مخالفا لسؤال ابي مسلمة فطريق الجمع بينهما
ان يقال ان سؤال ابي مسلمة كان متقدما على سؤال قتادة بدليل
قوله في روايته ما سالني احد قبلك فكانه كان اذ ذاك غير
ذاكر لذلك فاجاب بلا يحفظه ثم سال قتادة عنه فتذكر ذلك
وحدث بما عنده فيه واما احتجاج ابي شامة على ان سؤال قتادة
له في الحديث الذي اخرجه البخاري عن قراءة النبي صلى الله عليه
وسلم وجواب انس رضي الله تعالى عنه بانها كانت مدا ثم حيث
اجاب بالبسملة دون غيرها من ايات القران يدل على ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالبسملة في قراءته ففيه نظر
لانه يحتمل ان يكون ذكر انس رضي الله تعالى عنه للبسملة على
سبيل المثال لقراءة النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينهض الدليل
على ذلك واما قوله فيتناول الصلوة وغير الصلوة ففيه نظر
لان العموم لا دلالة له على الخصوص والمراد ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان حيث يقرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد
الرحمن ويمد الرحيم فمراده من هذا الحديث انه كان يجهر بها
في الصلوة وقول ابي شامة ايضا لو كانت قراءته تختلف لقال له
عن اي قراءتيه تسال عن التي داخل الصلوة او التي خارج الصلوة
فلما لم يستفصله دل ان حاله في ذلك لم يختلف فيه نظر لانه
لا يلزم من ترك الاستفصال في هذا التعميم في الصفات انما
يلزم التعميم في الاحوال فيستفاد منه انه كان يقرا هكذا داخل
الصلوة وخارجها الا انه يجهر ببعض ذلك او لا يجهر او يجهر
بجميع ذلك او لا فلا دلالة في الحديث على ذلك وعلى تقدير انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)